[205] وبالجملة كما ان ارواح كل الانبياء وكمالاتهم شطوط وانهار وجداول وسواقى من بحر روحانية خاتمهم صلى ا عليه وآله كذلك ارواح كل الاولياء والسعداء اشعة وتجليات من شمس ولاية سيد الاولياء وروحانيته اعني نور ا الشارق وكلامه الناطق سيد الموحدين امير المؤمنين على عليه سلام ا رب العالمين ونعم ما قيل فيه أي علم ملت ونفس رسول * حلقه كش علم تو كوش عقول أي بتو مختوم كتاب وجود * وى بتو مرجوع حساب وجود * داغ كش نافه ء تو مشك ناب جزيه ده سايه ء تو آفتاب * خازن سبحاني وتنزيل وحى * عالم ربانى وتاويل وحى آدم از اقبال تو موجود شد * چون تو خلف داشت كه مسجود شد * تا كه شده كنيت تو بوتراب نه فلك از جوى زمين خورده آب * راه حق وهادى هر كمرهى * ما ظلماتيم وتو نور اللهي انكه كذشت از تو وغيري كزيد * نور بداد ابله وظلمت خريد * وآنكه بشد بر دكرى ديده دوخت خاك سيه بستد وكوهر فروخت واما عدد الانبياء عليهم السلام فعلى ما هو المأثور المشهور وفى كثير من الكتب مسطور مأة واربعة وعشرون الفا ولكن الظاهر ان خصوص العدد ليس مرادا بل هو تعبير عن الكثرة ولهذا جمع فيه بين الاحاد والعشرات والمات والالوف وان كان لكل خصوصية من كل مرتبة نكتة كيف وفيض ا لا ينقطع وكلماته لا تنفد ولا تبيد وإذا كان خاتم الانبياء في مقام البشرية بحيث ان منهم من قصه ا تعالى عليه ومنهم من لم يقصصه عليه فغيره اولى ولكن شيخ المشايخ سعد الدين الحموى س قال انه في الاديان السابقة قبل دين محمد صلى ا عليه وآله لم يكن اسم الولى بل كل مقرب من مقربى حضرته يدعى باسم النبي وان كان صاحب الشريعة منهم واحدا والباقون يدعون الناس إلى دينه ففى زمان ادم (ع) كان انبياء كثيرون يدعون الخلق إلى دين ادم (ع) وهكذا في اديان نوح وابراهيم وموسى وعيسى كان المقربون كلهم مسمين انبياء ا حتى انتهت النوبة إلى محمد صلى ا عليه وآله وانسدت باب النبوة عنده وقال لا نبى بعدى ظهر اسم الولى في دينه فمقربوا حضرت الحق سبحانه في الدورة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية سموا اولياء وما منعوا وحرموا الامن الاسم ولا سيما الاثنى عشر من اوليائه الهادين المهديين وقال صلى ا عليه وآله علماء امتي كانبياء بنى اسرائيل وقال صلى ا عليه وآله ان عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون ثم لا منافات بين ما ذكره الشيخ (س) وبين ما ذكرنا فان ما ذكره بحسب دورة واحدة وما ذكرنا بحسب الادوار والاكوار فان نفوس الفلك الدوار نقوشها واجبة التكرار واما الفرق بين النبوة والولاية فقيل _____